خارج الحدود

غسيل القلوب

حازم مبيضين

يعترف مفتي فضائية الجزيرة يوسف القرضاوى، أن شيخ قطر خليفة بن حمد حماه وأنقذه من الانضمام لقائمة الإرهابيين التي وضعتها الإدارة الأمريكية قبل سنوات، وأصروا على إدخاله فيها، إلا أن شيخ قطر المؤمن وقف بقوة وشجاعة ضد ذلك الإصرار، ويوجه القرضاوي الشكر في ختام الملتقى العلمي الأول لتلاميذه لشيخ قطر وشعبها لاحتضانهم له منذ خمسين عاماً، مشيرًا إلى أن الله أكرمه بهذه المشيخة التي أفسحت له حرية القول في دروسه وبرامجه الإذاعية والتليفزيونة، والصحفية، مقسماً أنها لم تضع أمامه خطوطاً حمر، ولم ينس الشيخ بالمناسبة أن يهاجم بلده الاصلي مصر معتبراً أنه لو بقي فيها لكان رهين المحبسين. ويستذكر القرضاوي بفخر أنه خطب عقب زيارة شمعون بيريز للدوحة مطالباً من صافحوه أن يغسلوا أيديهم سبع مرات إحداهن بالتراب، وأنه حين التقى الشيخ القطري أقسم له أنه غسل يديه ١٤ مرة؛ لأنه صافح بيريز مرتين.

مريدو القرضاوي يعتبرونه أهم رموز الإسلام المعاصر، بمن فيهم علماء الشيعة، باعتبار أن هؤلاء قبلوا به رئيساً لهم، ويرون أنه كابد الكثير من الحكام سجناً وتهجيراً، وأنه الأشد على الصهيونية، وهو من أفتى بالعمليات الاستشهادية (الانتحارية)، وبوجوب دعم حزب الله في لبنان. وتحريم مهاجمة ايران، وكارهوه يرون أنه يتحدث نيابة عن الماسونية العالمية، وحاخامات اليهود، وأن لغته تتسم بالنفاق والدجل، وأنه بدعوته لمواجهة ما يعتبره خطر تنامي المذهب الشيعي في مناطق تتمتع بوحدة مذهبية سنية منذ مئات السنين، وينتقد انشغال الأنظمة عن واجبها في الدفاع عن الإسلام السني، ويؤكد أن الشيعة يغالون في محبتهم لاسرة النبوة، وكراهيتهم لغالبية أصحاب الرسول، وينسب الابتداع في هذا المجال إلى المذهب الشيعي، وإن كان يعلن قناعته بإيمان الشيعة بعقائد الإسلام الكبرى بما يبقيهم داخل الدائرة الإسلامية، ويتعامل مع أتباع هذا المذهب باعتبارهم أقلية، يتوجب انصياعها لرأي الاكثرية. فانما هو يدعو لترك محاربة هذا المذهب لما يسميه الحركة الإسلامية ويعني بذلك تنظيم الاخوان المسلمين الذي ينتمي اليه، ويعتبر نفسه خليفة لمؤسسه الشيخ حسن ألبنا.

بالتأكيد لسنا في مجال مناقشة القرضاوي دينياً ومذهبياً، وهو الذي يعتبر نفسه مرجعية سنية، واجبه مجابهة التمدد الشيعي، باعتبار أنه يحدث فتنة وبلبلة، لكننا نملك حق مراجعته في امتداحه غسيل شيخه القطري ليديه أربع عشرة مرة بعد مصافحته لبيريس، وكأن ذلك ينفي عن الشيخ القطري مثلبة يسعى بتكرار غسيل اليدين للتخلص منها، مع أننا ندرك أنه سيصافح بيريس مثنى وثلاث ورباع، حال توفر الفرصة لذلك، خصوصاً وأن مشيخة قطر كانت من المبادرين لاقامة علاقات مع الدولة العبرية، تحت غطاء المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة، ويقال إن رئيس وزرائها يمتلك منزلاً للترفيه في اسرائيل، ولا اعتراض لنا على ذلك، لكننا نعترض على المواقف اللفظية التي يواصل حكام قطر إعلانها، بينما يمارسون نقيضها، ويحاولون قدر استطاعتهم، التشهير بكل من يقيم علاقة مع اسرائيل لنفي ذلك عنهم.

حين قررت الولايات المتحدة غزو العراق لاطاحة صدام حسين، انطلقت طائراتها من قاعدة العيديد الجوية في قطر، تحت سمع وبصر القرضاوي وبمباركة شيخها غاسل اليدين، في حين كانت فضائية الجزيرة توظف كل قدراتها للتنديد بالعملية، ولعل ذاكرتنا تحتفظ باللون الاسود الذي ارتدته مذيعات الجزيرة يوم إعدام صدام، مثلما نذكر أن شيخاً قطرياً أهداه طائرة قبل سقوطه، ونحتار إلى اليوم في أن نعرف إن كانت تلك المشيخة معه أو ضده، لكن موقفها ذلك شبيه بموقفها من السلام على بيريس، ولا يحتاج لتبرير من القرضاوي، وإن كان ذلك إثماً عند الشيخ القرضاوي فانه لن ينفع في ذلك غسل اليدين آلاف المرات، بالماء والتراب، لان هذه النصيحة خاصة بنجاسة الكلاب الذين تصنف عنصرية مفتي الجزيرة اليهود في فصيلتها.

صدامات في الضفة الغربية

اسرائيل تقرر ضم الحرم الابراهيمي الى لائحة التراث

الخليل / الوكالات

وقعت صدامات صباح امس الاثنين بين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في الخليل (الضفة الغربية) بعد قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ضم الحرم الابراهيمي في هذه المدينة المتنازع عليها الى قائمة المواقع الاثرية في اسرائيل، حسبما ذكر مراسل وكالة فرانس برس.

وقال المراسل ان عشرات من الشبان الفلسطينيين رشقوا بالحجارة حاجزا للجيش رد باطلاق الغاز المسيل للدموع والقاء قنابل صوتية. واستخدم الجنود ايضا الرصاص المطاط.

واغلقت المدارس والمتاجر ابوابها احتجاجا واعلن اضراب في الخليل.

وقد اعلن نتانياهو الاحد عزمه على ان يضم الى قائمة المواقع الاثرية في اسرائيل، موقعين في الضفة الغربية المحتلة (الخليل وبيت لحم)، في صلب التوتر السياسي والديني بين الفلسطينيين واسرائيل.

ويقع قبر راحيل على مدخل بيت لحم قرب القدس والحرم الابراهيمي في الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة.

ونددت السلطة الفلسطينية بالقرار الاسرائيلي.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس في اتصال من باريس "ندين بشدة هذا القرار الذي يؤكد مرة اخرى اصرار الحكومة الاسرائيلية على فرض الحقائق على الارض وفرض مزيد من الاملاءات الاسرائيلية".

ودعا المجتمع الدولي الى اعتبار هذا القرار "غير شرعي وباطل كما اعتبر قرار ضم القدس لاغيا وباطلا وغير شرعي خاصة ان هذا القرار الاسرائيلي استفزازي لمشاعر المسلمين في جميع انحاء العالم وللشعب الفلسطيني خاصة".

من جهتها، دانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير "القرصنة الاحتلالية الجديدة" و"القرار اللصوصي" الذي اتخذه نتانياهو، محملة "اسرائيل وحدها تداعيات هذا القرار الاحتلالي".

وقالت اللجنة ان "هذا السلوك المتواصل للحكومة الاسرائيلية المتطرفة تجاه نهب الارض الفلسطينية وتراثها التاريخي والديني يأتي منسجما مع سياستها المدمرة لفرص تحقيق السلام في هذه المنطقة".

ودعت بدورها المجتمع الدولي ومؤسساته الى "القيام بخطوات ملموسة وحازمة تجاه إنقاذ المنطقة من دوامة دورة جديدة من النزاع وسفك الدماء".

وحذرت اللجنة من ان "تردد المجتمع الدولي، وفي مقدمته الولايات المتحدة في لجم نزعات اسرائيل الاستيطانية وتقويض اسس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطني والاكتفاء بالدعوة إلى العودة للمفاوضات دون توفير أدنى متطلبات نجاحها يشجع الحكومة الاسرائيلية على مواصلة استهتارها بالشرعية الدولية وقراراتها".

من جهة اخرى اعلن مصدر طبي فلسطيني امس الاثنين ان ناشطا في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، قتل واصيب آخر بجروح خطيرة في انفجار في احد مواقع التدريب غرب خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقال مدير الاسعاف والطوارئ الفلسطينية ان "الشاب ضياء الكحلوت استشهد صباح اليوم (امس) واصيب اخر بجروح خطيرة في انفجار داخلي وقع في خان يونس جنوب قطاع غزة".

من جهتها اعلنت كتائب القسام في بيان لها "استشهاد القسامي ضياء الكحلوت من مخيم جباليا شمال قطاع غزة اثناء تأديته مهمة جهادية في مدينة خان يونس بعد مشوار جهادي عظيم ومشرف وعمل دؤوب وجهاد وتضحية".

وقال شهود عيان ان انفجارا وقع صباح اليوم (امس الاثنين) غرب خان يونس جنوب قطاع غزة في احد موقع التدريب اثر انفجار داخل الموقع.

الشرطة الليبية تطوقها

طرابلس تنذر سفارة سويسرا بتسليم مطلوبين اثنين احتميا بها

طرابلس / الوكالات

قالت تقارير صحفية ان عشرات من رجال الشرطة الليبية أحاطوا بالسفارة السويسرية في طرابلس امس الاثنين بعد أن وجهت ليبيا انذارا نهائيا لسويسرا بتسليم سويسريين يحتميان بداخلها.

وقال مراسل رويترز من مكان السفارة انه شاهد أحد السويسريين وهو رشيد حمداني يخرج من المبنى ويركب سيارة قادها مسؤولون ليبيون.

من جهتها قالت السلطات السويسرية امس الاثنين ان امن سفارتها في طرابلس هو من مسؤولية البلد المضيف وذلك بعد تعزيز الاجراءات الامنية في محيط السفارة على خلفية توتر بين البلدين.

وقالت وزارة الخارجية الاتحادية في بيان مقتضب ان "امن الممثليات الاجنبية هو دائما من مسؤولية البلد المضيف".

وكان شهود قالوا لوكالة فرانس برس انهم لاحظوا "حضورا امنيا غير عادي" منذ الاحد في محيط السفارة السويسرية في ليبيا.

وكانت السلطات الليبية هددت مساء الاحد باتخاذ "اجراءات" ضد السفارة السويسرية اذا لم تسمح بمغادرة سويسريين اثنين لجأ اليها، بحسب وكالة الانباء الليبية.

واوضحت الوكالة ان الخارجية الليبية "استدعت ليلة قبل البارحة سفراء دول الاتحاد الاوروبي المعتمدين لدى الجماهيرية العظمى وابلغتهم امهال السفارة السويسرية حتى منتصف نهار امس (الاثنين) لاخراج السويسري الذي تمت تبرئته لتمكينه من المغادرة فورا وتسليم السويسري المدان للشرطة القضائية لتنفيذ العقوبة".

واتهم وزير الخارجية الليبي موسى كوسا بحسب ما اوردت الوكالة، سويسرا بانها "اساءت استخدام حصانة مقرها ووظفت هذه الحصانة في غير اغراضها المتعارف عليها في العرف والقانون الدولي منتهكة بذلك الإتفاقية الدولية للعلاقات الدبلوماسية".

كما اتهمها بانها تمنع خروج بريء وتسليم مدان "عمدا لتصعيد الأزمة وإثارة المزيد من المشاكل مع الجانب الليبي".

واضاف انه "ازاء هذا الموقف ، نرى ان الواجب يحتم علينا إخراج البريء لتمكينه من مغادرة البلاد فورا وتسليم المحكوم عليه للشرطة القضائية لتنفيذ العقوبة" مشيرا الى انه "في حالة عدم التجاوب مع هذين المطلبين حتى منتصف نهار يوم الاثنين فسنقوم بإتخاذ الإجراءات اللازمة".

واكد كوسا "انهم يتعمدون تصعيد الازمة ولا يجوز اطلاقا للسفارة ان تحتجز هذين الشخصين مهما كانت المبررات".

وتابع "نفد صبرنا ولا يمكن القبول باستمرار هذه الممارسات ومسؤوليتنا تقتضي بأن البريء لابد ان يسافر بكل حرية والشخص المدان لابد يسلم للشرطة القضائية".

البرلمان اللبناني يرفض تخفيض سن الاقتراع من ٢١ الى ١٨ عاما

بيروت / الوكالات

رفض البرلمان اللبناني خلال جلسة عقدت امس الاثنين مشروع قانون لخفض سن الاقتراع من ٢١ الى ١٨ عاما كان يثير مخاوف لدى المسيحيين الذين يخشون، نظرا لتراجعهم الديموغرافي، تغييرا تدريجيا لنظام تقاسم السلطة مع المسلمين الذين يتمسكون به.

وقد رفض المجلس الذي يضم ١٢٨ مقعدا المشروع ب٦٦ صوتا مقابل ٣٤ نائبا عبروا عن تأييدهم له وامتنع نائب واحد عن التصويت، بعد حوالى سنة على اقرار مجلس الوزراء المشروع لتعديل مادة دستورية بهدف خفض السن القانونية للاقتراع. وكانت كل المؤشرات تدل على امتناع النواب المسيحيين عن التصويت على هذا المشروع بسبب مخاوف من ان يشجع خفض سن الاقتراع على المطالبة بتمثيل يعكس بشكل اكثر دقة الواقع الديموغرافي في لبنان.وقال بول سالم مدير مركز كارنيغي للشرق الاوسط الذي يتخذ من بيروت مقرا له لوكالة فرانس برس ان المسيحيين كانوا يخشون ان "يكون هذا المشروع خطوة اولى لاعادة النظر في مجمل النظام السياسي في البلاد".

الجيش السوداني ينفي مهاجمته دارفور قبيل وقف إطلاق النار

الخرطوم / الوكالات

نفى الجيش السوداني ما ذكرته مصادر في حركة العدل والمساواة المتمردة في دارفور وأخرى تابعة للأمم المتحدة عن حدوث اشتباك بينه وبين مسلحي الحركة وذلك قبل ساعات من اتفاق الطرفين على وقف إطلاق النار وتوقيع اتفاق يمهد الطريق لإجراء محادثات السلام.وكانت الحركة قد أعلنت أنها صدت هجوما شنه الجيش عصر السبت على المنطقة الواقعة بين سيربا وسيليا في غرب دارفور.

فيما أكد مصدر في الأمم المتحدة حدوث الاشتباك إلا أنه لم يستطع تحديد البادئ بالهجوم أو المنتصر فيه.ولا يعتبر ذلك الاشتباك خرقا لاتفاق الحكومة والحركة والتي أعلن عنها في نجامينا عاصمة تشاد مساء السبت، إلا أنه يشير إلى التحديات أمام الجهود الرامية إلى إنهاء النزاع.

انفجار عنيف في منطقة متمردي حركة الشباب بمقديشو

مقديشو / اف ب

ذكرت مصادر متطابقة امس ان ثلاثة على الاقل من المتمردين المفترضين قتلوا مساء الاحد في انفجار عنيف لم يعرف مصدره في جنوب مقديشو الذي يسيطر عليه متمردو حركة الشباب.

واضافت المصادر ان الانفجار الذي سمع دويه في كافة انحاء العاصمة، قد وقع في حي حمرجديد، احد ابرز معاقل متمردي حركة الشباب.

واكد مسؤول في حركة الشباب "وجدنا جثث ثلاثة اشخاص في المكان الذي وقع فيه الانفجار، ولم نتمكن بعد من تحديد هوياتهم". واضاف "ما زلنا نجري تحقيقا في الحادث، وسنكشف نتائج التحقيق في وقت لاحق".

وذكر شهود ان عناصر مدججين بالسلاح من حركة الشباب طوقوا المنطقة، وقد استقل بعضهم سيارات جيب من نوع ٤-٤ نصبت عليها رشاشات ثقيلة ومنعوا مرور سيارات النقل المشترك والمارة.

وقال الشاهد محمد فرح "سمعنا صدى انفجار عنيف في الحي وما زلنا نجهل السبب حتى الان. رأيت ثلاث جثث، لكن الشباب ما زالوا يمنعون الوصول الى المنطقة هذا الصباح" (امس الاثنين).

وهذا هو الحادث الثاني من نوعه في المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون منذ اسبوعين في مقديشو.

فمساء الثاني عشر من شباط ، اصاب انفجار عنيف في دانيل (ضواحي العاصمة) مبنى يستخدمه الشباب لمعالجة جرحاهم. وقد وقع الانفجار الذي لم تتسرب معلومات عنه، بعيد مرور مسؤولين من حركة الشباب، كما ذكرت مصادر متطابقة.

عن الراي الاردنية

الاتحاد " قلق " لاستخدام جوازات سفر اوروبية باغتيال المبحوح

بروكسل / اف ب

اعرب وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي، امس الاثنين عن "قلقه البالغ" لاستخدام جوازات سفر اوروبية من قبل اعضاء المجموعة التي يعتقد انها اغتالت مسؤولا في حماس في دبي.

وقال موراتينوس اثناء اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل "نحن قلقون للغاية لاستخدام جوازات سفر اوروبية وهي وثائق قانونية دقيقة، لغايات منافية لما خصصت له".

واضاف "سنبحث الامر (في اجتماع وزراء الخارجية) وآمل ان يصدر بيان يعبر عن القلق (الاوروبي) ازاء هذا الامر".

واجرى وزير الخارجية الاسباني محادثات امس مع وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان الذي يزور بروكسل، فيما يشتبه بان مجموعة من الموساد اغتالت احد كوادر الجناح العسكري لحماس في دبي.

وبحسب شرطة دبي فان اعضاء المجموعة التي اغتالت محمود المبحوح احد مؤسسي الجناح العسكري لحركة حماس في ٢٠ كانون الثاني في فندق في دبي، كانوا يحملون جوازات سفر بريطانية وايرلندية وفرنسية والمانية.

ودان وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسيلبورن ايضا استخدام جوازات سفر اوروبية كما دان بشدة قتل القيادي في حماس.

وقال للصحافيين عند وصوله الى بروكسل "انها اعمال لم يعد لها مكان في القرن الحادي والعشرين".

ورفض ان يتهم الموساد مؤكدا ضرورة "تحديد الفاعلين" اولا، لكنه اشار الى "الحديث بكثرة" عن هذه القضية في اسرائيل.

واضاف انه من وجهة النظر الاوروبية يجب العمل على "الا تستخدم جوازات سفرنا لامور كهذه". ورأى ان دبي "لا تستحق ان يرتكب عمل كهذا على اراضيها".

من جهة اخرى قالت تقارير ان مايكل بودنهايمر الذي ينتمي الى المجموعة التي يشتبه بانها اغتالت قياديا في حركة حماس في دبي بشكل غامض في اسرائيل قد اختفى ، حسبما ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية امس الاثنين.

واضافت الصحيفة ان اسم بودنهايمر كان لا يزال مكتوبا الاسبوع الماضي على لوحة عند مدخل عمارة مكاتب في هرتزيليا شمال تل ابيب.

غير ان اسم بودنهايمر اختفى الاحد وتبين ان الشركة التي استأجرت مكتبا في هذه البناية المعزولة وهمية، بحسب الصحيفة التي نشرت صورا تعزز ما اوردته.

ومنذ اندلاع قضية الاغتيال توارى الرجل عن الانظار.

وكانت مجلة دير شبيغل الالمانية ذكرت من جهتها ان شخصا اسمه مايكل بودنهايمر حصل في حزيران الماضي على جواز سفر الماني.

وتم تسليم هذا الجواز في كولونيا غرب المانيا، لرجل اكد ان اسمه مايكل بودنهايمر وقدم جواز سفر اسرائيليا صادر في ٢٠٠٨، بحسب شبيغل.

واصبح من حقه الحصول على جواز سفر الماني بعد ان اكد انه يقيم في كولونيا وقدم نسخة من عقد زواج احد والديه تعرضت اسرته للاضطهاد من قبل النازيين.

في الاثناء عثرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الاسبوع الماضي على شخص آخر يدعى مايكل بودنهايمر يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والاميركية ويعيش في بناي براك قرب تل ابيب.

ونفى هذا الاخير وهو متطرف ديني ووالد اسرة كبيرة، قطعيا اي علاقة له بالقضية.

كما انه لا يشبه في شيء الشخص الثاني الذي يحمل الاسم ذاته الذي نشرت صورته شرطة دبي.